

## ألمانيا تؤيد الغارات وفرنسا قد تغير سياستها بشأن التدخل في سورية

### البرلمان البريطاني يوافق بالغالبية على ضرب «داعش» في العراق



أقر مجلس العموم البريطاني أمس بغالبية كبيرة مشاركة المملكة المتحدة في الغارات الجوية ضد تنظيم «داعش» الإرهابي في العراق، إذ صوتت 524 نائباً لمصلحة المشاركة مقابل 43 ضدها في جلسة استثنائية عقدها ليحت الإنضمام إلى التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة وحلفاؤها ضد التنظيم الإرهابي. وأشارت مصادر مطلعة إلى أن الضربات الجوية قد تنطلق خلال ساعات بعد أخذ الموافقة الشكلية من البرلمان البريطاني، ما يعني انخراط المملكة المتحدة في أول حملة عسكرية منذ قيامها بتوجيه ضربات جوية ضد قوات الرئيس الليبي السابق معمر القذافي عام 2011 وسوف تنضم بذلك إلى تحالف يضم الولايات المتحدة وفرنسا وحلفاء من الشرق الأوسط. واستدعى رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أعضاء البرلمان من العطلة الصيفية في جلسة خاصة بعد أن طلبت الحكومة العراقية تدخل بريطانيا، وكان حريصاً على حشد تأييد حزبي المحافظين والعمال للضربات ضد «داعش» قبل أن يقدم على دعوة البرلمان للتصويت.

وقال كاميرون في كلمته أمام مجلس العموم إن المعركة ضد «داعش» ستستغرق سنوات مضيقاً أنه «لا خيار أمام لندن سوى محاربة التنظيم، وأضاف: «هل هناك تهديد للشعب البريطاني؟ الجواب نعم» مشيراً إلى اعتقاده بأنه يجب أن تستمر العملية «لسنوات» كي توتي ثمارها.

وأضاف كاميرون: «ما يحدث ليس تهديداً في منطقة نائية من العالم. إذا بقي الوضع على ما هو عليه سنجد أنفسنا في مواجهة خالفة إرهابية على سواطيء البحر المتوسط وعلى الحدود مع دولة عضو في حلف شمال الأطلسي. خالفة لديها نية معلنة ومثبتة للهجوم على بلادنا وشعبنا».

وقد دعمت الأحزاب البريطانية الرئيسية وهي حزب المحافظين وحزب الديمقراطيين الأحرار وحزب العمال المشاركة في الضربات الجوية في العراق. وقال الائتلاف الحكومي إن هذه الضربات قانونية لأن الحكومة العراقية هي التي طلبت من بريطانيا وغيرها تنفيذها. وظهر عدد من النواب تحفظات وأثاروا تساؤلات حول مدى فعالية تلك الغارات وأعبوا عن مخاوفهم بشأن الضحايا من المدنيين، في حين أشارت قضية «هل تجب الموافقة على أن يكون لبريطانيا قوات محاربة على الأرض»

وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي قال يوم الخميس إن بلاده لديها معلومات موثوقة بأن التنظيم يخطط لضرب شبكات قطارات مترو الأنفاق في باريس والولايات المتحدة. وأضاف فاييوس إنه يجري فحص المعلومات التي قدمها العراقيون بدقة، وأردف قائلاً: «في هذه المرحلة ليس هناك أي تأكيد على الإطلاق». وأظهر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة «Ifop» أمس أن التأييد لتدخل فرنسا ضد تنظيم «داعش» في العراق ارتفع ليصل إلى نحو 70 في المئة، بعد أن نذحت جماعة جزائرية إرهابية التدخل وهو ما أثاره الجهاديون متخضت الجريمة عن نتيجة معاكسة».

وأظهر استطلاع زيادة نسبتها 16 نقطة مئوية إلى 69 في المئة تأييداً للعمليات الفرنسية منذ 21 أيلول بعد يومين من بدء ضرب المقاطلات الإسلامية، إذ أشارت الشرطة إلى أن رجلاً يبلغ من العمر 33 سنة اعتقل للاشتباه في انتمائه لمنظمة محظورة بينما ألقى القبض على آخر للاشتباه في تقديمه المساعدة إلى مجرم. وألقى ضباط مكافحة الإرهاب القبض على الرجلين اللذين لم تعرف هويتهما في إنكلترا في وقت مبكر من أمس، ما يرفع العدد الإجمالي للمعتقلين في العملية إلى 11 في غضون يومين فقط.

وقالت شرطة العاصمة في بيان: «عمليات الاعتقال والبحث هذه تأتي في إطار تحقيق مستمر في الإرهاب المتصل بالإسلاميين، وليست نتيجة لوجود أي تهديد وشيك للأمن العام». وأعلنت السلطات الإسبانية أمس، أن الشرطة اعتقلت 9 أشخاص يشتبه في انتمائهم إلى خلية متشددة لها صلة بـ«داعش» الإرهابي. وأوضحت وسائل إعلام محلية أن أحد المعتقلين إسبانياً والأخرين مغاربة، حيث اتخذت المجموعة من مدينة مليلية التي تسيطر عليها إسبانيا على الساحل الشمالي لأفريقيا ملاذاً لها.

## الكرملين يستغرب تصنيف أوباما لروسيا ك«خطر» يهدد العالم ولا يستبعد عقد لقاء بين بوتين وبيروشينكو

### روسيا تنفي محادثات مع أوكرانيا لإقامة «منطقة عازلة»



استغربت موسكو تصنيف الرئيس الأميركي باراك أوباما، خلال خطابه في الأمم المتحدة، روسيا كواحدة من الأخطار التي تهدد العالم.

وقال مساعد الرئيس الروسي يوري أوشاكوف للصحافيين أمس إنه «عندما يذكر الرئيس الأميركي ما سماه بالعدوان الروسي في أوروبا من بين التحديات التي تواجه الأمن الدولي، مثل حمى إيبولا وأعمال الإرهابيين، يمكن القول إنني لا أتذكر أيًا من أسلافه كان قد وصف مكانة روسيا ودورها في الشؤون الدولية على هذا النحو»، مشيراً إلى أن خطاب أوباما «يبدو غريباً إلى حد كبير».

ولفت أوشاكوف إلى أن أوباما وضع روسيا في المرتبة الثانية على قائمة الأخطار بعد فيروس إيبولا وقبل الإرهابيين من تنظيمات مثل تنظيمي «الدولة الإسلامية» و«القاعدة» اللذين يمارسان نشاطهما بحرية في منطقة الشرق الأوسط، ولا سيما «في تلك الدول التي قامت الولايات المتحدة بالتدخل فيها بصورة غير شرعية وبشكل يخرق القانون الدولي».

وأشار مساعد الرئيس الروسي إلى أنه يوافق على تعليق وزير الخارجية سيرغي لافروف خطاب أوباما، والذي لا يخلو من السخرية، حيث كان لافروف أكد أن أوباما شدد في خطابه بعكس «رؤية أميركية للعالم شدد فيها مراراً على استثنائية هو وبلاده». رؤية بلاد سجلت في عقيدتها للأمن القومي نظراً في استخدام القوة بحسب مواها، بغض النظر عن القرارات الصادرة عن مجلس الأمن والقوانين الدولية الأخرى».

وفي سياق متصل، قال أوشاكوف إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الأوكراني بيوتر بوروشينكو يحثا إيمان عقد اجتماع بينهما، إما على أفراد أو بحضور رئيسي ألمانيا وفرنسا. ولم يحدد يوري أوشاكوف موعداً للاجتماع المقترح، مشيراً إلى أن هذا اللقاء يمكن أن يعقد في إطار ثنائي أو دولي، موضحاً أن الإطار الدولي يعني إطار «رباعية الترمادي» الأوروبي. أي بمشاركة رئيسي ألمانيا وفرنسا.

وأكد المسؤول الروسي أن بلاده تدعم بقاء أوكرانيا خارج أية تحالف، وذلك تعليقاً على تصريحات الرئيس الأوكراني، التي أعلن فيها إمكان تغيير الوضع الجيادي لأوكرانيا.

وقال أوشاكوف، أكد أوشاكوف أن الرئيس الروسي بعث رسائل إلى عدد من الرؤساء الأوروبيين بشأن انعكاسات تنفيذ الاتفاق حول الشراكة بين أوكرانيا والاتحاد الأوروبي. ونفت وزارة الخارجية الروسية أمس، عقد اجتماع بين أي من مسؤوليها العسكريين ومسؤولين في الجيش الأوكراني لوضع تفاصيل منطقة عازلة في شرق أوكرانيا.

وكان مسؤولون عسكريون أوكرانيون قالوا في وقت سابق من يوم أمس إن مسؤولين كباراً من القوات المسلحة الأوكرانية والروسية التقوا لترسيم «منطقة عازلة» مقترحة في شرق أوكرانيا تسحب منها القوات الحكومية والقوى الانفصالية أسلحتها الثقيلة.

وقال المسؤولون إن مجموعة مكونة من الأطراف الثلاثة وتضم أيضاً 76 من المسؤولين العسكريين الروس وممثلي منظمة الأمن والتعاون في أوروبا اجتمعت في منطقة من مدينة دونيتسك في شرق أوكرانيا.

وكان معوون من أوكرانيا وروسيا ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا قد اتفقوا خلال اجتماع عقد في مينسك عاصمة روسيا البيضاء في 19 أيلول على إقامة منطقة عازلة بطول 30 كيلومتراً وسحب الأسلحة الثقيلة منها لتعزيم وقف إطلاق النار الذي أعلن في الخامس من الشهر الجاري.

وقال أندري ليسينكو المتحدث باسم الجيش الأوكراني «ستعمل هذه المجموعة على تحديد خطوط الفصل وترسيم ما يسمى بالمنطقة العازلة»، في حين قال المسؤول عسكري آخر: «إن المجموعة «ستراقب الالتزام باتفاقات مينسك والفصل بين الأطراف المتحاربة ومراقبة المنطقة العازلة التي تمتد 30 كيلومتراً».

وفي السياق، قال المتحدث باسم الحكومة الألمانية أمس إن برلين ليس لديها علم بخطط الاجتماع يضم المستشار أنجيلا ميركل مع رؤساء روسيا وأوكرانيا وفرنسا، مضيفاً أن ألمانيا ستكون على استعداد للانضمام لهذه المحادثات إذا كانت مفيدة.

وقال شتيفان زايبير المتحدث باسم ميركل: «لا شيء يمنع حدوث ذلك مجدداً إذا كان سيساعد في تحسين الوضع في أوكرانيا والمساهمة في إرساء الاستقرار على الأرض». وقالت وزارة الخارجية الألمانية أمس إن خطط «الانفصاليين» الموالين لروسيا في شرق أوكرانيا لإجراء انتخابات محلية في شهر تشرين الثاني يعد انتهاكاً صارخاً لاتفاق مينسك الذي جرى التوصل إليه يوم الخامس من أيلول ويضرب بعملية السلام الهشة»، وأشارت إلى أن ألمانيا لا

## أبوت يحذر من عمليات إرهابية في أستراليا



أعرب رئيس الوزراء الأسترالي توني أبوت عن مخاوفه من وقوع عمليات إرهابية على الأراضي الأسترالية تنفذها عناصر «معزولة تنحرف بمفردها».

وقال أبوت في مقابلة تلفزيونية من نيويورك حيث يشارك في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة: «إنني قلق للغاية إزاء المخاطر التي يواجهها المواطنون جراء عناصر معزولة. وهذا ما حصل على ما يبدو عند مشارف مركز للشرطة في مليون قبل بضعة أيام».

وكانت الشرطة الأسترالية قد قتلت الثلاثاء الماضي شخصاً يشتبه بأنه إرهابي بعد أن طعن رجل شرطة في مركز للشرطة غداة دعوة تنظيم «داعش» الإرهابي إلى قتل رعايا غربيين وبينهم أستراليون. إلى ذلك أقرت السلطات الأسترالية قوانين جديدة تعزز صلاحيات وكالات الاستخبارات وتحظر بشكل قاطع التعذيب في مواجهة خطر تنظيم «داعش» الإرهابي.

وأعلن وزير العدل جورج برانديس أن مشروع القانون الذي صدق عليه مجلس الشيوخ في

## طالبان تجتاح منطقة قرب العاصمة الأفغانية

قال مسؤولون أفغان إن مئات من مقاتلي حركة طالبان الأفغانية اقتحموا منطقة استراتيجية في إقليم جنوب غربي العاصمة كابول وسيطروا على المنطقة بعدما قتلوا عشرات الأشخاص وذبحوا آخرين.

ويقع إقليم غزني على طريق سريعة تربط كابول بجنوب البلاد حيث حقت طالبان تقدماً في الأشهر القليلة الماضية.

وتبرز معركة أجزستان التحديات التي تواجه رئيس أفغانستان الجديد أشرف عبد الغني وقوات الأمن وقدرتها على السيطرة على أراضيها مع استعداد القوات الأجنبية للانسحاب من أفغانستان بحلول نهاية العام الحالي.

## بروكسيل مستعدة لإعادة النظر في العقوبات ضد روسيا



قال رئيس الوزراء الهنغاري فيكتور أوربان أمس إنه اتفق مع «غازبروم» الروسية على زيادة إمدادات الغاز الروسي إلى هنغاريا من أجل ملء المخزون.

وأبلغ أوربان الإذاعة العامة أنه أجرى محادثات مع الكيسي ميلر الرئيس التنفيذي للشركة الروسية وأن الشركة وافقت على زيادة كميات الغاز إلى هنغاريا.

وعلمت الشركة المشغلة لشبكة توريدات الغاز في هنغاريا «FGSZ» يوم الخميس بحلول الساعة 19:00 بالتوقيت المحلي توريدات الغاز العكسية إلى أوكرانيا لفترة محددة، وذلك بهدف زيادة حجم إمدادات الغاز الروسي إلى البلاد قبل بدأ الموسم الشتوي.

وعلمت شركة «نفطوغان» الأوكرانية للطاقة بأن هنغاريا قطعت إمدادات الغاز إلى أوكرانيا قبل ساعات من بداية الجولة التالية من المحادثات الثلاثية بين روسيا وأوكرانيا والاتحاد الأوروبي.

وفي السياق، أكد رئيس المجلس الأوروبي هيرمان فان رومبوي

على الأخص في وقت تواجه مخاطر جديدة الصلاحيات والوسائل القوية التي هم بحاجة إليها». وبحسب قانون الأمن القومي فإن أي شخص يكشف هوية عميل في أجهزة الاستخبارات أو يكشف عن عملية خاصة من دون إذن يواجه عقوبة تصل إلى السجن عشر سنوات، كما يجيز مشروع القانون لعلماء الاستخبارات الحصول على معلومات من أجهزة كمبيوتر لأطراف ثالثة ويحملهم مسؤولية جنائية ومدنية محدودة في العمليات الاستخبارية المأذون بها.

ويشرح هذا القانون المدعوم من المعارضة العمالية ضمن سلسلة من التعديلات للقوانين قررتها كانبيرا لتشديد قوانين مكافحة الإرهاب وستتم إحالته الآن على مجلس النواب حيث يتوقع أن يُقر بسهولة.

ووفقاً لمعلومات أجهزة الأمن الأسترالية هناك ستون أستراليا يقاتلون في صفوف تنظيم «داعش» الإرهابي في العراق وسورية، فيما يقدم نحو مئة أسترالي دعماً ناشطاً للحركات المتطرفة.

بحلول بعد ظهر أمس أبلغت أن القتال لا يزال مستمراً، وأشار إلى أن وحدة كومانديس أفغانية من خارج المقاطعة وصلت إلى المنطقة لدعم الشرطة والجنود، وأضاف: «طالبان مراراً أن تحضر طائرات هليكوبتر لتجلي الجرحى لكن لم يحصل شيء حتى الآن».

وتركز طالبان على استعادة المناطق المهمة لزراعة الأفيون مثل مقاطعة لمندي في جنوب البلاد والمناطق الأقوى مثل مقاطعة كندوز في الشمال.

مقاطعة كندوز في الشمال. والسيطرة على أجزستان على بعد حوالي 200 كيلومتر عن كابول ستوفر لطالبان نقطة نشن منها هجمات على الصعب التصدي لطالبان».

إقليمين حدوديين فضلاً عن الشريان الحيوي الذي يربط العاصمة بدهقار ثاني أكبر مدن أفغانستان.

من ناحية أخرى، قال حاجي محمد محقق وهو مسؤول أقلية الهزارة وكان مرشحاً عن منصب نائب الرئيس مع المرشح الرئاسي الخامس عبد الله عبد الله إن «السلام مع طالبان يتطلب حكومة قوية. تعتقد طالبان حالياً إنها قادرة على القتال في كل مقاطعة وتعتقد أنها تستطيع الإطاحة بالحكومة». وأضاف: «من دون الدعم الدولي سيكون من الصعب توفير الأمن... إن ما حدث في منطقة أجزستان يظهر أنه من دون وجود قوات دولية سيكون من الصعب التصدي لطالبان».